صفاته تعالى محجوب عن العقل كذاته جل وعز
فليس لاحد ان يخوض في الكنه بعد معرفة
ما يجب لذاته تعالى ولصفاته وما يوجد
في كتب علم الكلام من التمثيل بالكلام النفسي
في الشاهد عند ردهم على المعتزلة القائلين
بانحصار الكلام في الحروف والاصوات ليبينوا
منه تشبيه كلامه عز وجل بكلامنا
النفسي في الكنه تعالى جل وعز ان يكون
له شريك في ذاته او صفاته او افعاله
وكيف يتوهم ان كلامه تعالى مماثل
لكلامنا النفسي وكلامنا النفسي اعراض
حادثة يوجد فيها التقديم والتاخير وطرو
البعض بعد عدم البعض الذي يتقدمه
ويترتب وينعدم حسب وجود جميع ذلك
في الكلام اللفظي فمن توهم هذا في كلامه

تعالى

مطلب الحشوية

تعالى فليس بينه وبين الحشوية ونحوهم
من المبتدعة القائلين بان كلامه تعالى
حروف واصوات فرق واتما مقصد العلما
بذكر الكلام النفسي في الشاهد النقض على
المعتزلة في حصرهم الكلام في الحروف
والاصوات فقيل لهم بنتقض حصركم
ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقة
وليس بحرف ولا صوت واذا صح ذلك فكلام
مولانا جل وعز ايضا كلام ليس بحرف ولا صوت
فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة
السلبية وهي ان كلام مولانا جل وعز ليس بحرف
ولا صوت كما ان كلامنا النفسي ليس بحرف
ولا صوت اما الحقيقة فمباينة للحقيقة
كل المباينة فاعرف هذا فقد زلت هنا اقدام

Copyright © King Saud University